يقوم به لترجمة أرسطو إنما هو فى حقيقته إحياء لجزء من التراث العربى لأن أرسطو دخل فى هذا التراث عندما ترجم ، ودخل فيه عندما تأثر به مفكرونا القدماء وفلاسفتنا مثل « ابن رشد » و«قدامة » و« الآمدى » .

نقطة أخرى يلفت إليها لطفى السيد الاهتمام هى فضل الترجمة ودورها لنقل العلم إلى بلادنا . فالترجمة بهذا المعنى أحد « المعجلات » التى تتفاعل مع الثقافة الموروثة لتنتج الثقافة المعاصرة ، ثم ينتقل لطفى السيد إلى إبراز القيمة الفلسفية لكتاب الأخلاق وهى قيمة مزدوجة .. الأولى قيمة الكتاب ذاته ، والأخرى قيمته كمدخل لكتاب السياسة . وكأن لطفى السيد يرى النهضة الحقيقية إنما تكون فى تنبيه الشعب وتثقيفه ليكون له الرأى العام والتأثير الجماعى ، أو بالأحرى ليكون للمجتمع ككتكلة بشرية ثقافته التى تصنع توجهاته .

ولذلك جدد لطفى السيد دور « الطهطاوى » فى العناية بالترجمة وإيفاد البعثات - حينما كان مديراً للجامعة - والدفاع عن طلاب البعثات ضد بعض الأفكار التى كانت ترى أن إيفاد الشباب لتلقى العلم فى أوروبا يزلزل العروش ، فالإحساس بأهمية المبعوثين والبعثات لنقل العلوم التى سبقنا إليها الغرب ، كان واجباً قومياً يلتزم به المثقفون ، خاصة بعد أن مرت مصر